Majallah Al-Qism Al-Arabi
University of the Punjab,
Lahore - Pakistan.
No.22, Issue: 2015

مجلة القسم العربي
جامعة بنجاب، لاهور- باكستان.
العدد الثاني والعشرون، 2015م.

أدب الأطفال العربي وتطوره

مدثر حميد
محاضرة الاسلاميات، الكلية الحكومية الاسلامية، كوبر رود لاهور
د.قرة العين طاهره
محاضرة اللغة العربية بجامعة كلية لاهور للنساء، لاهور

Abstract

A keen study of world history dignifies Arabs as the only nation which changed the course of history in a remarkable short period of time and left inevitable impression on it. We know that to any nation its children are an asset. The way they are educated, trained, and up brought determines the future of that nation. Children literature in this regard is of utmost significance. It would be interesting to find what sort of literature Arabs developed for their children and what results it promised. The following article is nothing but an attempt in the same manner. In this article I have tried a bird eye view on the evolution of children literature in Arabic language. By the help of such an analysis I have been able to perceive various stages through which this type of literature passed before reaching us.

بالنظر الفاحص على تاريخ العالم نستخلص أنّ العرب هم الذين قاموا بأعمال عمالقة ومدهشة في وقت قليل التي غيرت مجرى التاريخ حتى نسمع صدى تلك الأعمال إلى يومنا هذا. فما هو تخطيطهم تجاه أطفالهم لكي يكونوا فرسان غد، والأطفال هم ثروة الأمة، ولا يضمن ترقية البلد والأمة إلّا بتربية الأطفال الصالحة. و الأمم الراقية دائما يبالون بهم ويركزون عنايتهم البالغة على تربية هذا الجيل الناشئ. ومن هذه الناحية لا ننكر أهمية أدب الأطفال الذي يلعب دورا هاما في تنشئة عقلية

الطفل، ففي المقال التالي حاولت أن ألقي نظرة عابرة على تطور أدب الأطفال في اللغة العربية وعلى المراحل التي منها وصل إلينا هذا الأدب إلى عهدنا اليوم.

الطفل في ضوء المعاجم

أطفال جمع طفل وطفلة، والطفل في اللسان:"الصغير من كل شيء"[1]، وشبيه ذلک في القاموس[2]، وفي المختار هو"المولود و ولد كل وحشية أيضا طفل"[3]، وحدّد الوسيط أنّ الطفل هو "المولود ما دام نعما رخصا"[4]، وفي كتاب جمهرة اللغة: "الطفل هو: اختلاط أول الليل ببياض النهار، وطفل الظلام أوله".[5]

وعند الدكتور أحمد زلط الطفل فى المصطلح: ذلک الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد، و في ضوء هذا التعريف، فان الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد وحتى سن الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ، أو عندالزواج، أو مصطلح على سن محددة لها.[6]

أما الطفل في مصطلح الفقهاء فهو: "الإنسان غير البالغ المكلّف"، وقد حدّد الله تعالى مرحلة التكليف مع بداية البلوغ بقوله:

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [7]

وفي رأي القاضى الأحمد نكرى الطفل هو:

"الصبي حين يسقط من البطن إلى أن يحتلم، وقبل سقوطه يسمى جنينا، وإنما سمي طفلا لأنه يتبع لكل شيئ كالطفيلي، كما أن الصبي إنما سمي صبيا لأنه يصبو أي يميل إلى كل شيئ لاسيما الملاعب."[8]

مصطلح أدب الأطفال

مطلح أدب الأطفال مصطلح معاصر وليس بقديم وأخذ يروج بين أوساط علمية في القرن السابع عشر للميلادي. يظنّ بعض النّاس أنّ كتب الأطفال يراد بها تبسيط موضوعات الكبار، و هذا يعني أنّ الطفل هو القالب الصغير للرجل، ولكن هذا خطأ، الأطفال في أنفسهم قوم وهم الذين ينفردون بخبراتهم الذاتية عن خبرات الكبار. فلذا نستطيع أن نقول في كلمات الكاتب الأردي الشهير مرزا أديب:

"بچوں کا ادب اساسا اور اصولا وہ ادب ہے جسے بچہ اپنا ادب سمجھیں" ([9])

(في الحقيقة أدب الطفل هو الأدب الّذى يحدّد الأطفال لأنفسهم.)

ولذا كتابة للأطفال تحتاج إلى الموهبة من قبل الخالق، ولا يستطيع أحد أن يحدد أدب الأطفال، الأطفال هم الذين يحددون أدبهم، كما وجدنا كثيرا من الكتب كتبت للكبار، ولكن مع مرور الزمن صارت مقبولة بين الصغار

تطور أدب الأطفال العربي

كان العرب القدامى يبعثون أبناءهم إلى الصحراء مع مرضعات من البدو، ثم لا يعودون بهم إلى الحضر حتى يبلغوا الثامنة والعاشرة ليتعلموا الفصاحة وينهلوا من روح الحرية، ويتأهلوا ليكونوا فرسانا، ولكن محنة الطفولة عند العرب بلغت ذروتها حين أخذوا يئدوّن أطفالهم الأناث خشية العار الذي تجلبه البنت إذا شبت.

أما تاريخ أدب الطفولة وتطوره في الإسلام فتغيرت النظرة الجاهلية للأطفال التي سادت المجتمعات القديمة أو بعضها، وقد جاء الإسلام فغيرها أولاً في العرب، ثم في الفتوحات الإسلامية التي غيرت واقع الإنسان، فأصبح مؤمنا يحمل رسالة في الحياة واستقامت فكرته على ما فطره الله عليه، فاهتم الإسلام بالطفولة اهتماماً متميزاً، و رعاها رعاية حانية، لاتوجد في أي أمة أو أي مذهب بشري، وانطلق العلماء المسلمون يقدمون الدراسات النظرية والتطبيقية في التربية ومناهجها، ورعاية الأطفال و بنائهم على أساس منهاج الله، وأمامهم هدف رئيسي واضح المعالم، و هوإعداد الجيل المؤمن الذي يعرف مهمته في الحياة([10])، قال الإمام الغزالي(ت٥٠٥هـ)([11]) في كتابه "إحياء علوم الدين" عن تربية الأطفال:

"أعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأكدها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة، خالية عن كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش و مائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عود الخير و علمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه، وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل

أهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له، وقد قال عزوجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ ([12])- ([13])

و إذا رأينا إلى التراث العربي الإسلامي فنجد ألواناً كثيرة من أدب الأطفال وتذكر المصادر التاريخية والأدبية عدداً كبيراً من الأشعار في الجاهلية والإسلام، التي تعد من الأناشيد، أو الأشعار، والأغاني الخاصة بالأطفال، كما أنّ التراث غني بالنصوص النثرية التي تناسب الأطفال شريطة أن تخضع ظروف عصرها و طبيعته و قيمته وعاداته.([14])

وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يعلّم المسلمين كيف يؤدبون أبناءهم ففي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نصوص كثيرة تتعلق بالطفولة، والعناية بالأطفال، وتربيتهم، وتعليمهم، والعطف عليهم، وتدريبهم على الصلاة والصوم، وفعل الخير، وقبل نصوص الأحاديث الصحيحة كان القرآن الكريم قد أهتم بالطفولة، و وضّح حقوقها وكفلها، وشدّد على الالتزام بها، و نجد فيه سوراً تدل على الصور الرائعة للتربية والبناء، ففي سورة لقمان مثلا نجد قوله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [15]

و مع هذه السورة، الكثير من السور التي هي أدب الأطفال والكبار على حد سواء، وكل آية في كتاب الله هي نص أدبي معجز ميسر، و تجمع آيات الله كلّها الأدب والفقه والفكر والتربية وعلم النفس والسياسة والاقتصاد جميعاً معجزاً لكل جوانب حياة الإنسان وتربيته وأدبه، وللنظر إلى بعض أحاديث الرسول الموجهة إلى الأطفال مثل قوله:

"يا غلام إنّي أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك."[16]

وقوله صلى الله تعالى للسيدة أسماء بنت أبي بكر عند ما ولدت عبدالله بن الزبير:

"أرضعيه و لو بماء عينيك."[17]

وقول أنس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه قال:

"كان النبي أرحم الناس بالصبيان والعيال"([18])

ومن هذين المصدرين الكتاب والسنة استسقى المسلمون ألواناً وصوراً مصبوغة بالعطف والرحمة في معاملة أطفالهم، فالسيدة فاطمة الزهرآء رضي الله عنها كانت ترقص الحسين بن علي رضي الله عنهما، فتنشد:

"إن بني شبه النبي ليس شبيها بعلي"

والزبير بن العوام كان يرقص ابنه عروة، وينشد قائلاً:

أبيض من آل أبي عتيق

مبارك من ولد الصديق

ألذه كما ألذ ريقي([19])

ثم يأتينا المصدر الثالث لأدب الطفل المسلم مستمد من سيرة الخلفاء الراشدين والصحابة الأبرار الذين تخرجوا من مدرسة النبوة، فيقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

"علّموا أولادكم السباحة والفروسية، وأرووهم ما سار من المثل وحسن الشعر."([20])

وبمجئي الإسلام ظهرت القصة الدينية، إذا كانت الأمهات تحكي للأطفال أخبار النبي صلي الله عليه وسلّم وأعماله، وأخبار من معه من المسلمين، وكان من عادة الآباء قراءة المدائح النبوية، والتراتيل الصوفية، وكان هدفها تثبيت العقيدة وتوجيه الناشئين إلى الحق، والتعويد على الصبر، والثبات والحث على الجهاد، وقد أدت الفتوحات الإسلامية إلى ظهور عدد من القصاصين أمثال تميم الداري[21]، و هو أول شخص قصّ في مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأبو إسحاق كعب بن نافع الذي استلهم قصصه من التوراة ومن ملوك اليمن.([22])

قد أهتم الخلفاء الأمويون بتعليم أولادهم، وتهذيبهم، وقد جاء في مقدمة كتاب المفضليات:

"قال أبوبكر الأنباري:قال أبي وحدثت أن أبا جعفر المنصور تقدم إلى المفضل في اختيار قصائد للمهدي، فأختار له هذه القصائد، فلذلك نسبت إلى المفضل."([23])

ويقول الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك لمعلم ولده:"أول ما أوصيك به أن تأخذه بكتاب الله ثم أروه من الشعر احسنه ثم تخلل به في أحياء العرب فخذمن صالح شعرهم، وبصره بطرف من الحلال والحرام والخطب والمغازي."

وهكذا إن تاريخ الصحابة والتابعين حافل بنماذج كثيرة من أدب الأطفال ما بين شعر وقصة، موقف وحكمة، وقد وضعت كتب كثيرة عن الصحابة رضي الله عهنم في أعمال مختلفة تحمل كنزا من أدب الأطفال الإسلامي في أبوابه المختلفة أيضا، فكتب الدكتور عبدالرحمان رافت الباشا([24]) سلسلة "صور من حياة الصحابة"، و"صور من حياة التابعين"، و كتب الشيخ على الطنطاوي([25]) سلسلة "نجوم الإسلام."

وفي العصر العباسي كثر الاختلاط بالأعاجم الذي أدّى إلى امتزاج الثقافة الإسلامية بثقافات البلاد المفتوحة كالفارسية والرومانية، واليونانية، والمصرية وغيرها، وفي هذا العصر امتلأت البيوت بالجواري اللواتي يحكين القصص للأطفال، ومن أهم القصص"حي بن يقظان لابن طفيل"([26])، و سيف بن ذي يزن و عنتره بن شداد([27])، وبالإضافة إلى هذه القصص نجد أمثالاً أخرى عن أدب الأطفال، وهذه الأمثال هي كتب التراث التي كتبها علماء المسلمين وفقهائهم وأدبائهم في ميدان أدب الأطفال من قصص وشعر وحكايات وفكاهة وطرائف بعيداً عن الأساطير الخرافية التي تصطدم مع سلامة العقيدة منها على سبيل المثال: رسالة "آداب المعلمين" للإمام التنوخي القيرواني([28])، ومحمد بن يعقوب المعروف بمسكويه(ت١٠٣٠م)([29]) في رسالته "وصية الحمقة"، وابن سينا([30]) في كتابه "السياسة"، و ابن خلدون(٨٠٨هـ)([31]) في كتابه "مقدمة ابن خلدون"([32])، والإمام محمد بن أحمد الغزالي(٥٠٥هـ) في رسالته "أيها الولد"، و"مقامات الحريري" لبديع الزمان الهمذاني([33])، وغيرها.

فقد خلص البعض إلى أن أدب الأطفال العربي قديم و بعضه مشمول في أدب الكبار، وإنّ بعض القدماء وضعوا كتبا للأطفال، و نصّوا في المقدمة على ذلك، وإنّ

عبارة أدب الأطفال عبارة قديمة، والأزرعي المولود ٧٥٠هـ كان ملما بأدب الأطفال أى قبل أدب الأطفال الأوروبي ب١٣٥ سنة([34])، ولكن يقول محمد حسن بريغش بأن هناك كتاب آخر باسم "الف باء" الذي وضعه المؤلف الشيخ أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي المالقي الأندلسي المعروف بابن الشيخ([35])كان عالما باللغة والأدب، ولد في المالقة بالأندلس سنة ٥٢٩هـ، وكان هذا الكتاب محاولة مبكرة في مجال أدب الطفولة.([36])

وثمة مرحلة تلت ظهور الإسلام حفلت بمئات الكتب القصصية، أشهرها للجاحظ([37]): البخلاء والحيوان، وللقزويني([38]):غرائب المخلوقات، وكتب في عجائب المخلوقات، والإنس والجن، وأخبار الأذكياء و غيرها كثير، و هناك كنوز نادرة مثل: كليلة و دمنة، وألف ليلة و ليلة، والسير الشعبية: كالهلالية، والأميرة ذات الهمة، و علي الزيبق.([39])

في العصر الحديث:

يعتبر العصر الحديث عصر أدب الأطفال بكافة وسائله المقروءة والمرئية والمسموعة، فمنذ عصر النهضة حدث تحول في الأدب المخصص للطفل وكان من بين تحولاته الجديدة الالتفات إلى الأطفال والكتابة فيما يتصل بتنشئتهم.([40])

فأدب الأطفال في العالم العربي حديث وإن كانت جذوره تمتد إلى مصر القديمة([41])، و جذوره الحديثة أيضا تمتد إلى مصر الحديثة، حيث حملت مصر مشاعل الريادة لهذا الفن في الأدب الحديث، وظهر هذا الأدب الحديث في زمن محمد علي(١٧٦٩م-١٨٤٩م)([42]) عن طريق الترجمة نتيجة للاختلاط بالاجانب([43])، كتاب "تعريب الأمثال فى تاديب الأطفال" هو أحد الكتب الأولى التي الفت للقراء الصغار وهو كتاب أطفال صرف ترجمه عن الفرنسية عبد اللطيف آفندي و قام رفاعة رافع الطهطاوي([44]) بتنقيحه وتعديله، طبع في القاهرة طبعتين في العامين ١٨٤٥م، ١٨٤٧م.

كانت رواية "مواقع الأفلاك في وقائع تليماك" من الكتب الأولى التي ترجمت وقد صدر هذا الكتاب أول مرة عام ١٦٩٩م، ثم صدر بمئتي طبعة لاحقة([45])، وهي في الأصل من تاليف المربي الفرنسي فينيلون (١٦٥١م-١٧١٥م) Francois Fenelon([46])، قام الطهطاوي بتعريبه بعد أن سافر إلى باريس كمرشد ديني ضمن بعثة طلابية مصرية، وقد تعرف الطهطاوي على الثقافة الفرنسية وقد تعلم الفرنسية، وقرأ خلال السنوات التي قضاها في باريس كتب من تأليف كبار المفكرين والمثقفين الفرنسيين، ترجم هذا الكتاب الضخم وطبع في الطبعة السورية في بيروت عام ١٩٦٧م وبلغ عدد صفحاته ٧٩٢ صفحة، وقد أعيدت صياغة هذه الرواية لاحقاً عدة مرات في اللغة العربية، وصدرت بعد صدور ترجمة الطهطاوي لها، أحداها هي الصيغة التي صدرت بعد عشرين عاماً على ترجمة الطهطاوي، حيث قام عطية شاهين بتحريرها و تنقيحيها ثم أصدرها بعنوان كتاب "وقائع تليماك" وطبعت في بيروت في المطبعة اللبنانية عام ١٨٨٥م، واقتبس سعد الله البستاني الرواية وإعادة صياغتها في مسرحية تتألف من خمسة فصول، نشرت بعد عدة سنوات من صدور ترجمة الطهطاوي بعنوان "رواية تليماك" طبعت في القاهرة عام ١٨٦٩م.

طبع كتاب روبنسون كروس،(Robinson Crusio) للأديب الانجليزي دانيل ديفو(Daniel Defoe)(١٦٥٩م-١٧٣١م) الأولى التي نقلت إلى العربية(وكان صدر بالإنجليزية للمرة الأولى في عام ١٧١٩م)، وأكثر الكتب انتشارا حيث شغف به الكبار والصغار في أوروبا، وصدر بعدة طبعات وترجمات، وأصبح مع مرور الوقت كتابا للأطفال والفتيان، ورغم إنه لم يكتب لهم أساساً، طبعت طبعته الأولى في السنة ١٨٣٥م، ثم ترجمه بطرس البستاني([47]).

فان أمثال(امثولات) لافونتين([48]) التي ألفت منظومة باللغة الفرنسية لولي العهد لويس الرابع عشر ابن السادسة عام ١٦٦٨م، صدرت بعدة صيغ في اللغة العربية، كانت أولاها الترجمة الشعرية التي أنجزها محمد عثمان جلال بعنوان "العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ"، طبع في القاهرة عام ١٨٧٠م، ورغم أنّ هذا الكتاب لم يكن معدا

للأطفال إلاّ أنه أدخل عام ١٨٩٤م كمادة قراءة في المدارس الإبتدائية في مصر، وكثيرا ما وردت أمثاله في كتب التعليم العربية([49])، و في رأي رافع يحيى كان هذا الكتاب مأخوذ من كتاب كليلة و دمنة فهو يقول:

"إنّ الأديب الفرنسي "لافونتين"(Lafontaine) قد برع وبرز في قصصه التي اقتبسها عن كليلة ودمنة."([50])

بعد أن أدخل رفاعة قراءات القصص في المنهج الدراسي لم يظهر بعد وفاته من يفكر برعاية الأطفال إلى أن جاء شوقي (١٨٦٨م-١٩٣٢م)([51]) الذي عرف أدب الأطفال أثناء وجوده في فرنساء، فكتب قصصا للأطفال على ألسنة الحيوان والطيور، ومنها حكايات "الصياد والعصفورة"، "والديك الهندي والدجاج البلدي"، وإلى غير ذلك من الحكايات في ديوان"الشوقيات"، ومن قوله في قصة "الثعلب والديك":

برز الثعلب يوما فـي شعار الواعظينا

و يقول الحمد لله إله العالمينا ـــ الخ([52])

أصدر الشاعر أحمد شوقي ديوان الشوقيات عام ١٨٩٨م و راعي الشعراء في مقدمة الديوان لكتابة الأطفال، وقد تأثر شوقي بأسلوب لافونتين كما جاء في مقدمة الديوان، وقد تضمنت الشوقيات عددا من الحكايات الشعرية على ألسنة الحيوان، ويعتبر شوقي بذلك رائدا لأدب الأطفال في اللغة العربية([53])

و يقول شوقي عن الحكايات والأغنيات التي قدمها للأطفال في الوطن العربي كتجربة شعرية رائدة:

"وجربت خاطري في نظم الحكايات على أسلوب لافونتين الشهيرة، فكنت إذا فرغت من وضع أسطورتين أو ثلاث، اجتمع بأحداث المصريين وأقرأ عليهم شيئا منها، فيفهمونه لأول وهلة، ويانسون إليه ويضحكون من أكثره، وأنا استبشر لذلك، وأتمني لو وفقني الله لأجعل للأطفال المصريين مثلما جعل الشعراء للأطفال في البلاد

المستهدفة، منظومات قريبة المتناول يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم."([54])

و في مجال الكتابة النثرية ألّف علي فكري عام ١٩٠٣م كتابه "مسامرات البنات"، وكما وضع عام ١٩١٦م كتاباً آخر للبنين سمّاه "النصح المبين في محفوظات البنين"([55])، و كان محمد الهراوي([56]) معاصر الشاعر شوقي يكاد يتخصّص في التأليف الشعري للأطفال، وتلا جيل الروّاد جيل برز في الثلث الثاني من القرن العشرين أمثال حبوبة حداد، وروز غريب في لبنان، عبدالكريم الحيدري، نصر سعيد في سوريا، وبعضهم تجاوزت شهرته حدود بلاده مثل الكتّاب المصريين كامل كيلاني، محمد سعيد العريان، عطية الإبراشي، وإبراهيم عزوز، وأحمد نجيب وغيرهم([57])، ويعتبر كامل كيلاني من أبرز كتّاب هذه المرحلة للأطفال، ويعتبر الرائد الفعلي والحقيقي لأدب الأطفال في اللغة العربية، وقد كتب الكيلاني أكثر من مائتي قصة ومسرحية للأطفال، وكانت أول قصة هي السندباد البحري التي كتبها في عام ١٩٢٧م([58])، وكان يهدف من كتاباته ترغيب الطفل بالقراءة ليقوي ميوله، و خياله، و يعمل على صقل مواهبه، وتأثر كيلاني بأبي العلاء المعري وشخصية جحا، وكان يستخدم أحياناً ألفاظاً أعلى من مستوى الأطفال، ولكنه نجا بوضع مفردات لبعض الكلمات الغامضة، وقد ترك للأطفال مجموعة قصص مثل القصص العلمية وشكسبير، ومكتبة الكيلاني، وترجمات.([59])

و في النصف الثاني من القرن العشرين أخذت دور النشر تنافس لتخرج للأطفال كتبا بطباعة جميلة و ألوان زاهية، وقدمت كتبا للأطفال تتضمن قصصا، وأساطير، كتباً دينية علوماً مبسطة "العالم من حولنا"، و كتباً عن حياة المجتمعات، أغاني وأناشيد، وسلسلة إقرأ.

و نرى أدباء كثيرين في مجال أدب الأطفال و منهم شريف الراس وكارمن معلوف من لبنان، وزكريا تامر ومعين بسيسو وسليمان العيسى من السورية، ومحمد العروسي من الجزائر، ويوسف الشريف ومحمود فهمي من ليبيا، حميدة خميس من البحرين، محمد

إسعاف الحسيني وراضي عبدالهادي من الأردن وفلسطين([60])، والدكتور محمد رحب بيومي، داؤد سليمان العبيدي، مها الفيصل، علوي الصافي، الدكتور محمد بن حسين الضويحي، هند خالد خليفة، عزيز ضياء و يعقوب إسحاق([61])، ومن الشعراء سليمان العيسى من سورية، فاروق سلوم من العراق، وعلي الشرقاوي من البحرين، وإبراهيم شعراوي، وأحمد زرزور من المصر.([62])

والآن ياتي ذكر مجلات الأطفال فنجد أن أول من أسس مجلة للأطفال هو رفاعة رافع الطهطاوي ، وكان اسم تلك المجلة "روضة المدارس"([63]) في السنة ١٨٧٠م، وهي التي سبقت أول صحيفة أمريكية للأطفال بنحو ربع قرن،([64]) وكان يكتب فيها الطهطاوي والآخرون، و تلتها مجلات كثيرة في مصر، والآن تعد "سمير" أقدم مجلة للأطفال عمرها تجاوز ٤٤ سنة، ومن حظها أن رئيسة تحريرها بدأت العمل فيها منذ العام الأول لصدورها، وهي تنقل فكرها الخاص جداً حول أدب الأطفال، واستطاعت المجلة أن تصمد أمام منافسة مجلات أخرى ك "الكروان" و"سندباد" لسعيد العريان.([65])

و هناك مجلات أخرى مثل: "سمير" و"ميكي" تصدرهما دارالهلال، و"صندوق الدنيا"، و"ذي بلبل"، و"الفردوس"، و"زمزم"، و"المسلم الصغير"، و"العربي الصغير" من مصر، و"سوبرمان"، "الوطواط"، و"سامر" وطارق"، و"طرزان" و"أحمد" من لبنان، و"أسامة" من سورية، و"مجلتي"، و"المزمار" من عراق([66])، ومجلة "حسن"، و"الجيل الجديد" من السعودية، و"سعد"، و"براعم الايمان" و"المعلم" من الكويت، "حمد" و"سحر" و"مشاعل" من قطر([67])، و"ثورمان"، و"علاء الدين"، و"قطر الندى"، و"الكابتن سمير"، و"مرحبا"، و"الشباب"، و"ميكي حبيب"([68])، مجلة "ماجد" من أبوظبي، و "أمل" من ليبيا، "الهدهد" و"ضاح"، و"مجلة الأطفال" من اليمن، و"بشار" و"أنيس" من تونس، و"الصبيان" و"صباح" و"الحبل" من سودان، ومجلة "الحياة" من فلسطين.([69])

ولكن على رغم كثرة هذه المجلات يقول عبدالتواب يوسف في مقالته:
"على الرغم من إزدهار مجلات الأطفال في الوطن العربي إلا أن نصيب الطفل منها قد يكون جملة أو عبارة أو رسمة، بينما الطفل الإمريكي نصيبه نحو ١٦ جملة في الأسبوع، فعدد المجلات لا يزال قليلاً بالنسبة إلى ما يحتاج إليه الطفل العربي"([70])
فالحقيقة أن هناك اهتمام كبير بأدب الأطفال في البلاد العربية ولكن يحتاج لمزيد من الدراسة والتخطيط مراعاة لنمو الأطفال وقدراتهم وميولهم والابتعاد عن نقل الكتب الأجنبية حرفياً للغة العربية.

وخلاصة القول أنّ العرب منذ مجئي الإسلام ركّزوا عنايتهم البالغة بتربية الأطفال، ولعبت الأمهات دورا بارزا في تربيتهم وبدأن تحكين لهم الوقائع من سيرة النبي صلي الله عليه وسلم ومغازي الرسول صلى الله عليه وسلّم. وفي العصور المتتالية أخذ الأدباء يؤلفون الكتب ومنهم الجاحظ، وابن طفيل، وعبدالله بن المقفع، الذين اعطوا أدب الأطفال حظا وافرا من القصص وهم قدوة حسنة للأدباء المتاخرين. ولاشک أنّ أدب الأطفال العربي اليوم متأثر من أدب الأطفال العالمي، ولكن لا يمكن الاغفال من هذا الأمر أنّ في أول الأمر فإن أدب الأطفال العالمي قد تأثر تأثرا بالغا من أدب الأطفال العربي الذهبي، كما نرى أنّه قد تمّ تصوير قصص الف ليلة وليلة في والت ديزني، ونجد قصة طارزن اقتسبت من قصة حي بن يقظان، ونرى امثولات لافونتين أخذت من كليلة ودمنة. واليوم نجد أدباء العرب يؤلفون كتبا للأطفال بوفرة ولكن مع وفرتها يحتاج هذا الأدب إلى المزيد من العناية ونستخلص هذه النتيجة بالمقارنة مع الأدب الذي يؤلف للأطفال من قبل الأمم المتقدمة.

*_*_*

الهوامش

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقى(٨١١هـ)، لسان العرب، بيروت، ج١١، ص ٤٠١.

2- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربى، ط١، بيروت، ١٩٩١م، ج٤، ص ١١.

3- الرازي، زين الدين محمد بن أبو بكر بن عبد القادر (٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٩١م، ص ٢٣٨.

4- انيس، إبراهيم (الدكتور)، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربى، ط٢، بيروت، ج٢، ص ٥٦٠.

5- ابن دريد، أبو بكر محمد بن حسن (٣٢١ هـ)، كتاب جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م، ج٢، ص ٩٢٠.

6- زلط، أحمد (الدكتور)، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه وروّاده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، ١٩٩٤م، ص٢٤.

7- سورة النور، الآية:٥٩.

8- الأحمد نكري، القاضي عبدالنبي عبدالرسول، جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، ط١، حيدرآباد دكن، الهند، ج٢، ص٢٧٨.

9- أديب، مرزا، بچوں کا ادب(أدب الأطفال)، مطبع ايم ايس برنترز، لاهور، ١٩٨٨م، ص ٩.

10- غاصب، زينب، محاضرة عن أدب الأطفال، ص١٢.

11- هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الإمام زين الدين أبو حامد الغزالي الطوسي الشافعي، علامة عصره و أعجوبة الزمان، صاحب التصانيف المشهورة، ولد بطوس سنة ٤٥٠هـ.

12- سورة التحريم، الآية: ٦.

13- الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد(٤٥٠هـ)، إحياء العلوم، دارالكتاب العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ٩٩٤.

14- بريغش، محمد، أدب الأطفال، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة، ص ص ٢٩-٣٠.

15- سورة لقمان، الآية: ١٣.

16- الترمذي، الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى(٢٧٩هـ)، الجامع الصحيح سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله، باب ٥٩، رقم الحديث ٢٥١٦، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج٤، ص ٦٦٨.

17- غاصب، زينب، محاضرة عن أدب الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص١٣.

18- البرهان خوري، علامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ج ٧، ص ١٥٥.

19- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، عقد الفريد، دارالكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣م، ج٢، ص٤٣٩.

20- ذكره ابن منده، وأخرج من طريق إسماعيل بن عياش، عن سليم بن عمرو الأنصاري، عن بكر بن عبدالله بن ربيع الأنصاري، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علموا أولادكم السباحة والرماية...الخ"(العسقلاني، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر(٨٥٦هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، دارالكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٥م، ج١، ص٤٥٤).

21- وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سواد بن خزيمة بن دراع بن عدي، يكن أبا رقية بابنة له تسمى رقية، لم يولد له غيرها، كان نصرانياً، و كان إسلامه في سنة تسع من الهجرة، كان يسكن المدينة، ثم انتقل منها إلى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه. القرطبي، أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر(٤٦٣هـ)، الاستعياب في معرفة الأصحاب، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٢م، ج١، ص٢٧٠).

22- العناني، حنان عبدالحميد، تاريخ تطور أدب الأطفال عالمياً وعربياً، مرجع سبق ذكره، ص ٩.

23- الضبي، المفضل بن محمد، المفضليات، دارالمعارف، ط٤، مصر، ١٩٦٤م، ص١٣.

24- هو أحد روّاد الأدب الإسلامي، ولد بأريحا شمال سورية، و تخرّج بجامعة دمشق، و واصل دراسته في كلية أصول الدين بالأزهر، و بقسم اللغة العربية في جامعة القاهرة، وعيّن مديراً لدار الكتب الظاهرية ، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة، فكان أستاذاً في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، رئيساً لقسم البلاغة والنقد، شارك في تأسيس رابطة الأدب الإسلامي، واختير عضو في مجلس أمنائها، كتب كتباً كثيرة، أنظر للتفصيل: معجم الروائيين ص٢٥٣، معجم المؤلفين السوريين، ص٥٤، البعث الإسلامي، ص٥٤. (الجبوري، كامل سليمان، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، دارالكتب العلمية، ط ١، بيروت، ٢٠٠٣م، ج٣، ص٣٧٣).

25- ولد في ١٩٠٦م بمدينة دمشق، وعائلته اشتهرت بالعلم والتقوى، درس في دمشق ونال شهادة البكالوريا فشهادة الحقوق، وعمل في الصحافة ثم رغب عنها إلى التعليم في دمشق، ثم إلى العراق، ثم في بيروت، قبل أن يسلك القضاء فيصبح قاضي دمشق الممتاز، ثم عضو محكمة التمييز العليا (الفرقة الشرعية) سافر إلى عدد من بلاد العرب والإسلام في مهمات إسلامية، له كتب كثيرة. (الجبوري، كامل سليمان، مرجع سبق ذكره، ج ٤، ص٢٨١).

26- أبو بكر محمد بن عبدالملك بن طفيل ١١٠٥م-١١٨٥م، هو فيلسوف و فيزيائي و قاضي أندلسي ومعلم، ولد في وادي آشن هي تبعد ٥٥ كم عن غرناطة، ثم تعلّم الطب في غرناطة و خدم

حاكمها، توفي بمراكش و حضر السلطان جنازته، كان فيلسوفاً، ومفكراً، وقاضياً، وطبيباً، وفلكياً، يمثل ابن طفيل الأدب العربي للنزعة الطبعية في التربيه عبر كتابه حي بن يقظان، والذي حاول فيها التوفيق الفلسفي بين المعرفة العقلية والمعرفة الدينية. www.wikipedia.com

27- العناني، عبدالحميد، تاريخ تطور أدب الأطفال عالمياً و عربياً، مرجع سبق ذكره، ص١٣.

28- هو أبو علي المحسن(٩٩٤م)، قاص وأديب، ولد بالبصرة وتوفي ببغداد، تعلّم بالبصرة على الصولي وأبي الفرج الأصفهاني، وتولى القضاء في بغداد ثم في الأهواز، من مؤلفاته "نشواز المحاضرة"، و"الفرج بعد الشدة"، استهله بمقدمة في تاريخ الأدب وضمنه الحكايات والأمثال والأناشيد. (المنجد في الأعلام، مرجع سبق ذكره، ص١٩٤).

29- ولد في ٩٣٦م، مسكويه بن علي بن يعقوب المعروف بمسكويه(وليس بابن مسكويه فهو خطأ)، نسبة إلى المسك لخصاله إلى جانب شهرته كمؤرخ وفيلسوف منطقي شاعر، قد عرف بأبي علي الخازن لقيامه على خذانة كتب ابن العميد، و لقب بالمعلم الثالث لتفوقه بالمنطق والفلسفة والعلوم النظرية، ولد بمدينة الري، و وصية مسكوية في خمسة عشر باباً. (الجبوري، كامل سليمان، مرجع سبق ذكره، ج ١، ص ٢٢٣).

30- هو أبو على الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا(٩٨٠م-١٠٣٧م)، عالم مسلم اشتهر بالطب والفلسفة، واشتغل بها، قد ألّف ٢٠٠ كتاب في مواضيع مختلفة العديد منها يركز على الفلسفة والطب، إن ابن سينا هو أول من كتب عن الطب في العلم و لقد أتيح نهج و أسلوب جالينوس، وشهر باسم "الشيخ الرئيس" وسمّاه الغربيون بأمير الأطباء وأبو الطب الحديث. (أنظر للتفصيل: نبيل، مصطفى، سير ذاتية عربية، دار الهلال، الإسكندرية، ١٩٩٢م، ص ص ١٥-٣٥).

31- هو عبدالرحمان بن محمد بن الخضرمي المعروف بابن خلدون، عالم، مؤرخ، اجتماعي، حكيم، ولد بتونس ورحل إلى غرناطة، وتوفي بالقاهرة فجأة.(أنظر للتفصيل: كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م، ج٢، ص ١٢٠؛ التلمساني، الشيخ أحمد بن محمد المقري (١٠٤١م)، نفح الطيب، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، ج ٨، ص ١٤٣).

32- واسم هذا الكتاب"كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر"، وطبع هذا الكتاب مع المقدمة التاريخية، واشتهر بين أهل العلم باسم المقدمة ابن خلدون، وجعل تأليفه ثلاثة كتب، تناول في الأول منها:العمران، والملك، والسلطان، والكسب والمعاش، والصنائع، والعلوم، وعرض في الكتابين الثاني والثالث من تأليفه الأخبار التاريخية طبع في سبعة أجزاء سنة ١٢٨٤هـ في بولاق بمصر.(ملك، خالق داد (الدكتور)، منهج البحث والتحقيق، آزاد بك دبو، ط٢، لاهور، ٢٠٠٦م، ص ٢٦٨).

33- هو أحمد بن الحسين بن يحي الهمذاني (٩٤٩م-١٠٠٨م) أبو الفضل، أحد أئمة الكتابة، له مقامات، أخذ الحريري أسلوب مقاماته عنها، وكان شاعراً وطبقته في الشعر دون طبقة في النثر، وولد في همذان، و انتقل إلى هراة، كان قوي الحافظة يضرب المثل بحفظه. (أنظر للتفصيل: حموي، ياقوت، معجم الأدباء، دارالغرب الإسلامي، ١٩٩٣م، ج ٢، ص ١١٩).

34- يحى، رافع، تطور أدب الأطفال العالمي، مرجع سبق ذكره، ص14.

35- يوسف بن محمد بن عبدالله بن يحي بن غالب أبو الحجاج البلوي المالقي الأندلسي المالكي(١١٣٥م-١٢٠٧م)، ويقال له ابن الشيخ عالم باللغة والأدب، مولده ووفاته بمالقة، تولي الخطابة بها، وزار الإسكندرية في حجه ذاهباً وآيباً، قال الحافظ المنظري "كان أحد الزهاد المشهورين"، ويقال إنه بنى بمالقة نحو اثني عشر مسجداً بيده، ولم تفته غزوة في البر ولا في البحر، غزّ عدة غزوات مع المنصور بالمغرب مع صلاح الدين بشام، له كتاب "ألف با" في مجلدين سمّاه الزبيدي ألف با للألبا، وكتاب آخر توّسع فيه بما أوجز في ألف با من أخبار وأشعار، سمّاه تكميل الأبيات وتتميم الحكايات ممّا اختصّ للألبا في كتاب ألف باء. (الجبوري، كامل سليمان، مرجع سبق ذكره، ج٧، ص ٦٦).

36- بريغش، محمد حسن، "محاولة مبكرة في مجال أدب الطفولة"، مجلة الفيصل، محمد حسن بريغش، ع ٢٥٨، ١٩٩٨م، ص٤٠.

37- عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي أبو عثمان الشهير بالجاحظ (٧٨٠م-٨٦٩م) كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، مولده و وفاته في البصرة، مات والكتاب على صدره، قتله مجلدات من الكتب وقعت عليه، له كتب كثيرة شهيرة.(الجبوري، كامل سليمان، مرجع سبق ذكره، ج ٤، ص ٣٦٦).

38- زكريا، عماد الدين أبو يحي(١٢٨٣م)، فقيه غلب عليه التاريخ والجغرافية، ولد في قزوين، تعرّف إلى ابن العربي في دمشق، تولّى القضاء في واسط، له عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، مجموعة استطرادات متنوعة في علم الطبيعة والسياسة والتاريخ، استحق به لقب هيرودوتس القرون الوسطى.(المنجد في الأعلام، مرجع سبق ذكره، ص٥٥١).

39- داؤد، فكري، قصص الأطفال تأملأت و قراءات، www.sbahat.com

40- القدسي، تغريد، أدب الأطفال في العصور القديمة والوسطى والحديثة، الكويت ١٩٩٢م. www.ibtesama.com

41- يحى ، رافع، تطور أدب الأطفال العالمي، مرجع سبق ذكره، ص14.

42- ولد في قوله(اليونان)، وتوفي بالأسكندرية، مؤسس سلالة الخديوية، اشترك في معركة "أبوقير" ١٧٩٩م، عيّن والياً على مصر ١٨٠٥م، انتصر على الجيوش البريطانية بقيادة فريزر ١٨٠٧م، وقضى على المماليك وجه حملة على الجزيرة العربية. (المنجد في الأعلام. مرجع سبق ذكره، ص٦٣٩).

43- العناني، عبدالحميد، تاريخ تطور أدب الأطفال عالمياً و عربياً، مرجع سبق ذكره، ص ٣.

44- وهو رفاعة بن بدوي بن علي بن محمد ابن علي بن رافع الطهطاوي(١٨٠١م-١٨٧٣م)، ولد في طها بمديرية جرجا من صعيد مصر، وحفظ القرآن الكريم، تلقى دراسته العلمية في الأزهر، وقد عين إماماً، واختاره محمد علي باشا الكبير في عداد البعثة الأولى التي سافرت إلى فرنسا سنة ١٨٣٦م، هوأول رائد النهضة العلم والأدب في النصف الأول من القرن التاسع عشر، كان شاعراً رقيقاً بالقياس إلى عصره، وله قصائد ومنظومات وطنية قالها في مناسبات مختلفة، ويعتبر أوّل من أنشاء جريدة الوقائع المصرية ولا تزال حتى الآن، ألّف وترجم مؤلفات كثيرة في علوم الجغرافيا والطب والهندسة والقانون.(حموى، ياقوت، معجم الأدباء، مرجع سبق ذكره، ج ٢، ص ٣٩٢).

45- معوذ، نيتشه، مراحل في تطور أدب الأطفال العربي، ص7، www.hesnoman.com

46- هو شاعر وأديب فرنسي، عيّن مديراً لدوق بورغونيا حفيد لويس الرابع عشر ١٦٨٩م، له مغامرات تليماك، ومحاورات الموتى، وكتاب في التربية. (المنجد في الأعلام، مرجع سبق ذكره، ص٥٣٨).

47- بطرس بن يوسف البستاني(١٨٧٦م-١٩٣٣م)، كاهن أديب لبناني من مواليد دير الغمر، دخل في سلك الكهان، واستقر في بيروت يعمل في التدريس إلى أن توفي، له كتب مطبوعة.(حموى، ياقوت، معجم الأدباء، مرجع سبق ذكره،ج ٤، ص ٣٦٦).

48- جان دي لافونتين ١٦٢١م- ١٦٩٥م(jean de la fontaine)، يعتبر أشهر كاتب قصص خرافية، القصص التي تدور أحداثها على ألسنة الحيوانات والطيور في تاريخ الأدب الفرنسي، www.wikipedia.com

49- معوذ، نيتشه، مراحل في تطور أدب الأطفال العربي، مرجع سبق ذكره، ص2.

50- يحي، رافع، تطور أدب الأطفال العالمي، مرجع سبق ذكره، ص20.

51- أحمد شوقي، ولد في القاهرة وتعلّم فيها، درس الحقوق في فرنسا، ورحل إلى إنكلترا والجزائر وأسبانيا، من أشهر شعراء مصر، له ديوان "الشوقيات"، وله عدة مسرحيات أشهرها "مصرع كليوبترا". (المنجد في الأعلام، مرجع سبق ذكره، ص ٣٩٥).

52- يحي، رافع، تاريخ تطور أدب الأطفال عالمياً وعربياً، مرجع سبق ذكره، ص١٢٣.

53- دياب، مفتاح، مقدمة في ثقافة الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٢٢.

54- صبح، إبراهيم محمد، الطفولة في الشعر العربي الحديث، دارالثقافه، ط ١، الدوحة، ١٩٨٥ م ، ص٣٧٣.

55- دياب، مفتاح، مقدمة في ثقافة الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص٢٤.

56- محمد الهراوي(١٨٩٥م-١٩٣٩م) أديب مصري، شاعر مرح، له شعر وطني واجتماعي، بعد أن أتّم علومه الثانوية توّظف في وزارة المعارف، ثم عيّن مديراً لدار الكتب المصرية، نشر عدة قصائد في الصحف والمجلات، واشتهر بكتابه "سمير الأطفال"، له السمير الصغير طبع في ١٩٢٢م، و سمير الأطفال، و"أغاني الأطفال"، و "مسرح الأطفال" و"الطفل الجديد". (حموى، ياقوت، معجم الأدباء، مرجع سبق ذكره، ج٢، ص ١٥٧).

57- أحمد، أبو سعد، تطور فن الكتابة للأطفال في البلاد العربية و مشكلياته، ١٩٨٠م، ص٢١٩.

58- الحديدي، علي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ص٣٧٦.

59- تطور أدب الأطفال عالمياً و عربياً، مرجع سبق ذكره، ص ٧٢.

60- م ن، ص٨٣.

61- قد بلغ عدد مؤلفاته ٢٥٠ مؤلفاته ما بين قصص و كتب مصورة وأناشيد، و أول رئيس تحرير لمجلة "حسن".(غاصب، زينب، محاضرة عن أدب الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص30).

62- دور أدب الطفل في تحقيق التنشئة الثقافية للأطفال وأعدادهم لعالم الغد، مرجع سبق ذكره، ص ٦٦.

63- حسين، حسين حسن، "عبدالتواب يوسف"، مجلة الفيصل، ع ٢٩٢، (يناير ٢٠٠١م)، ص٩٥.

64- المصري، نشأت، "مجلات الأطفال بين الواقع والمأمول"، مجلة الفيصل، ع ٢٩١، (ديسمبر ٢٠٠٠م)، ص٦٥.

65- حسين، حسين حسن، مرجع سبق ذكره، ص ٩٥.

66- العناني، عبدالحميد، تطور أدب الأطفال عربياً و عالمياً، مرجع سبق ذكره، ص١٠٢.

67- غاصب، زينب، محاضرة عن أدب الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص25.

68- المصري، نشأت، مرجع سبق ذكره، ص ٦٦.

69- درويش، ساره، مجلات الأطفال العربية بين التهميش والتهييس، www.67129.net

70- المصري، نشأت، مرجع سبق ذكره، ص ٩٥.

المصادر والمراجع

1. الأحمد نكري، القاضي عبدالنبي عبدالرسول، جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، ج٢، ط١،حيدرآباد دكن، الهند
2. أحمد، أبوسعد، تطور فن الكتابة للأطفال في البلاد العربية و مشكلياته، ١٩٨٠م.
3. أديب، مرزا، بچوں کا ادب(أدب الأطفال)، مطبع ايم ايس برنترز، لاهور، ١٩٨٨م.
4. أنيس، إبراهيم (الدكتور)، العمجم الوسيط، دار إحياء التراث العربى، ج٢، ط٢، بيروت.
5. البرهان خوري، العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، ج ٧، بيروت ١٩٩٣م.
6. بريغش، محمد حسن، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، ط٢، الكويت، ١٩٩٦م.
7. الترمزي، الإمام محمد بن عيسى أبو عيسى (٢٧٩هـ)، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، ج ٤، بيروت.
8. الجبوري، كامل سليمان، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، ط١، ج٢، ٣، ٤، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
9. الحديدي، علي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
10. حموي، ياقوت، معجم الأدباء، دارالغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.
11. ابن دريد، أبو بكر محمد بن حسن (٣٢١ هـ)، كتاب جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، ج٢، ط١، ١٩٨٧م.
12. دياب، مفتاح، مقدمة في ثقافة الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٥م.
13. الرازي، زين الدين محمد بن ابو بكر بن عبد القادر (٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، دارإحياء الثراث العربى، ط١، بيروت، ١٩٩١م.
14. زلط، أحمد (الدكتور)، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه وروواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، ١٩٩٤م
15. صبح، إبراهيم محمد، الطفولة في الشعر العربي الحديث، دارالثقافه، ط ١، الدوحة، ١٩٨٥ م.
16. الضبي، المفضل بن محمد، المفضليات، دارالمعارف، ط٤، مصر، ١٩٦٤م.
17. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، العقد الفريد، دارالكتاب العربي، ج٢، بيروت ، ١٩٨٣م.
18. العسقلاني، الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر (ت ٨٥٦هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة، دارالكتب العلمية، ج١، ط١، بيروت، ١٩٩٥م.

19. العناني، حنان عبدالحميد. تاريخ تطور أدب الأطفال عالميا و عربيا، دارالفكر للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٦م.
20. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥هـ)، إحياء العلوم، دارالكتاب العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٥م.
21. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، ج٤، ط ١، بيروت، ١٩٩١م.
22. القرطبي، أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر (٤٦٣هـ)، الاستعياب في معرفة الأصحاب، دار الكتب العلمية، ج١، ط٢، بيروت، ٢٠٠٢م.
23. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ج٢، ١٩٩٣م.
24. ملك، خالق داد(الدكتور)، منهج البحث والتحقيق، آزاد بك دبو، ط٢، لاهور، ٢٠٠٦م.
25. المنجد في الأعلام، دارالمشرق، ط٧، بيروت، ١٩٧٣م.
26. ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي (ت٨١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، ج١١، بيروت.
27. نبيل، مصطفى، سير ذاتية عربية، دار الهلال، الإسكندرية، ١٩٩٢م.

المجلات

28. دور أدب الطفل في تحقيق التنشئة الثقافية للأطفال وأعدادهم لعالم الغد، عبد التواب يوسف، مجلة الفيصل، ع٣٠٢، ٢٠٠١م.
29. محاولة مبكرة في مجال أدب الطفولة، مجلة الفيصل، محمد حسن بريغش، ع ٢٥٨، ١٩٩٨م.
30. عبدالتواب يوسف، حسين حسن حسين، مجلة الفيصل، ع ٢٩٢، يناير ٢٠٠١م.
31. مجلات الأطفال بين الواقع والمأمول، نشأت المصري، مجلة الفيصل، ع ٢٩١، ديسمبر ٢٠٠١م.

شبكات انتر

32. محاضرة عن أدب الأطفال، زينب غاصب. www.madaad.com
33. تطور أدب الأطفال العالمي، رافع يحيي، مقالة أدبية بتاريخ www.arabicstory.net
34. أدب الأطفال في العصور القديمة www.ibtesama.com
35. قصص الأطفال تأملأت و قراءات، فكري داود www.sbahat.com
36. أدب الأطفال في العصور القديمة والوسطى والحديثه، تغريد القدسي، الكويت ١٩٩٢م www.ibtesama.com
37. مراحل في تطور أدب الأطفال العربي. نيتشه معوذ. www.hesnoman.com
38. مجلات الأطفال العربة بين التهميش والتهييس، ساره درويش، www.67129.net
39. www.wikipedia.com

*_*_*_*_*